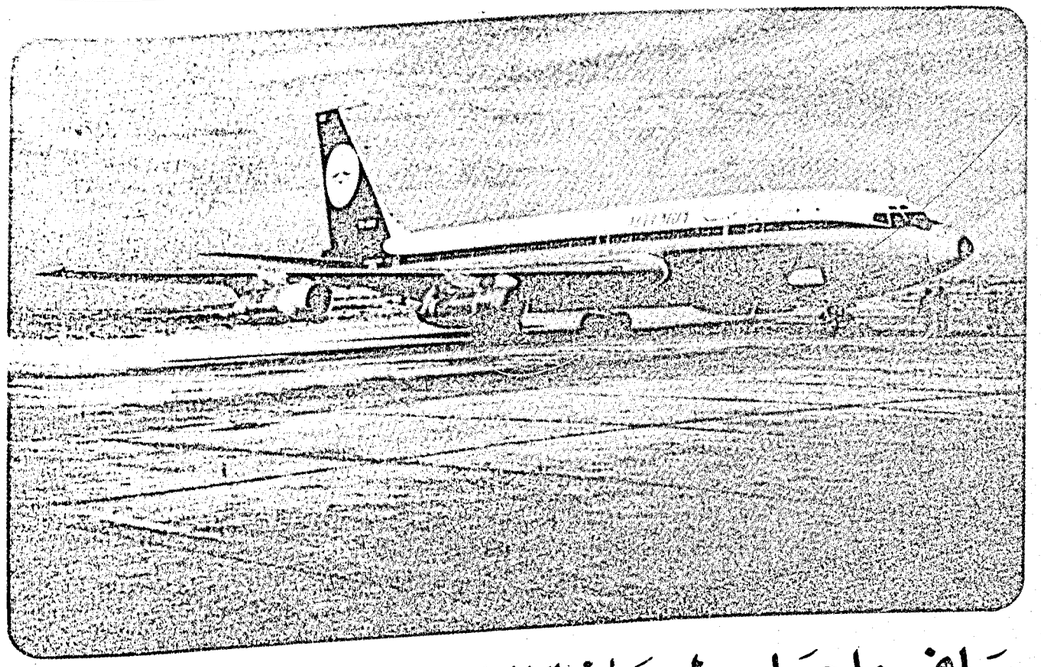

سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

اليمدا

الاقلاع: الاثنين
الساعة ١٥ر٤ بعد الظهر

بيروت - القاهرة - عدن
على طائراتها البوينج
٧٢٠

خلال رحلاتنا ستنعموا بالضيافة اليمنيّة
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تلفون: ٣٥٤٤٨٥

السادات

فورد

تحليل شامل لسياسة النظام المصري في مرحلة ما بعد لقاء سالزبورغ

اصدرت لجنة التضامن مع الحركة الوطنية الديمقراطية المصرية العدد الاول من نشرتها الدورية بعنوان ((تضامنوا مع الحركة الوطنية الديمقراطية المصرية)) ، وقد اشتمل العدد على مقال رئيسي حول سياسات النظام المصري الراهنة على كافة الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، الداخلية والقومية والدولية. تحت عنوان ((ماذا بعد سالزبورغ ؟)) وقد ارتات ((الهدف)) نشر ذلك كاملا لما فيه من وضوح في تحليل طبيعة النظام ونهجه ، وكشف توجهاته السياسية والاقتصادية على جميع الاصعدة .. بضاف الى ذلك المقال جملة من الكوادر الهامة التي وردت في النشرة الدورية .

وفيما يلي نص المقال :

■■■

في الطريق الى سالزبورج كثرت التصريحات التي ادلى بها الرئيس السادات تعبيرا عن سعادته بلقائه المرتقب مع الرئيس الاميركي جيرالد فورد .

ولقد كان لدى السادات اسباب وجيهة تبرر سعادته تلك ، فهو ذاهب الى لقاء الصديقين « فورد وكيسنجر » ولديه اخبار سارة لهما : انجازات عظيمة حققها قبل لقائه بهما ويتوقع منهما التهنئة الحارة عليها ، وانجازات عظيمة اخرى سيطلقها عن اعتزامه تحقيقها ، ويتوقع منهما ان يشدا على يده بحرارة تشجيعا واعجابا .

لقبل اللقاء بحوالي الشهر ونصف وهو يعد له حتى يلقى ((صديقيه)) في احسن صورة يتصور انهما بريدانه عليها :

حكومة يمينية جديدة في مصر يراسها احد عتاة اليمينيين ، الذي احترف قمع الجماهير المعادية لاميركا ، وللاحتلال الصهيوني ، وبقية اعضائها من المعروفين بصلاتهم الوثيقة اما بدوائر اميركية مشبوهة ، او بالراسمالية الخليجية الرجعية ، وبرنامج للوزارة الجديدة يعلن دون مواربة ان الهدف هو عودة الراسمالية الى مصر عودة كاملة ، وتوفير كل التسهيلات للاحتكارية العالمية والراسمالية الخليجية الرجعية للاسهام مع الراسمالية المحلية في نهب واستغلال الجماهير المصرية ..

وصدرت القرارات الجمهورية والوزارية ببيع بعض وحدات القطاع العام في المزاد العلني ، وتحويل البعض الآخر الى شركات مساهمة تطرح اسهمها للراسماليين المحليين ووكلاء الراسمالية الاجنبية ، واصبحت مصالح العمال المصريين في خطر واضح بعد ان اطلقت ايدي ادارات الوحدات الانتاجية في تحديد الرواتب والاجور ، بعد ان كانت تنظمها القوانين .

واهديت قطع عزيزة من ارض الوطن للاحتكارية العالمية لتتخذ منها رؤوس جسور لعملية الغزو الاقتصادي لمصر ولبقية الوطن العربي تحت اسم ما يسمى بالمناطق الحرة كما حدث بالنسبة لبور سعيد وبور توفيق ولبقية الموانىء المصرية .

ومع الاعلان عن اللقاء المرتقب مع قائد الامبريالية الاميركية كان الاعلان عن اعادة فتح قناة السويس ، والسماح للبضائع الاسرائيلية بالمرور فيها ، ثم كان اعلان السادات في الكويت ودمشق ان اسرائيل حقيقة واقعة ، وتفويضه حسين ملك الاردن ان يعلن في واشنطن باسم الاردن وسوريا ومصر عن الاستعداد للاعتراف باسرائيل وعقد معاهدة صلح معها وعقد لقاءات مهمة مباشرة مع القادة الصهيونيين، وبارك خالد ملك السعودية هذا الاعلان واصدر اعلانا مماثلا في حديث مع صحيفة واشنطن بوست.

وفي نفس الوقت كان السادات يستجيب لرغبة العدو الصهيوني والامبريالية الاميركية في ضرورة تكريس دور النظام الاردني كصاحب حق في الضفة الغربية وفي التفاوض مع العدو بشانها .

انجازات عظيمة ، اضاف اليها السادات حملة تشهير مكثفة ضد الاتحاد السوفياتي طوال الاسابيع السابقة على لقائه بصديقيه ، ولم ينس ان يختتمها بالتهديد باعادة النظر واعادة الحساب مع الاتحاد السوفياتي في حديثه مع الجالية المصرية في فيينا قبيل لقائه مع اصدقائه الاميركيين بساعات .

ولكن اي ثمن كان يريده السادات مقابل ذلك كله؟

نخشى ان نقول انه لم يكن يريد اكثر من رضى السادة الاميركان .. فكل ما صدر بعد اللقاء مع ((الصديقين)) فورد وكيسنجر يشير الى ان السادات قد تعهد بمزيد من الانجازات على طريق التنازل امام العدو الصهيوني والامبريالية الاميركية !

هو بنفسه اعلن في حضرة ((صديقه)) ان انهاء حالة الحرب هو اعظم انجاز يمكن تحقيقه الان ، والمعلومات التي نشرتها الصحف الاميركية تشير الى انه سينهي حالة الحرب لمدة ثلاث او خمس سنوات واته ابلغ فورد بانه على استعداد لتقديم تنازلات اخرى ، وقد لا ندهش يوما اذا ما علمنا انه سيبيع